

أركان تناديكُم

الحمد لله القائل في كتابه العزيز {وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}. الأنفال: 72.

وفي الحديث " وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرِضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نَصْرَتَهُ ". رواه أبو داود.

أما بعد،

إن ما يمارس اليوم من مجازر بشعة بحق إخواننا المسلمين في "إقليم أركان" من قتل، وحرق، وتقطيع للأوصال، وهدم للبيوت على رؤوس ساكنيها، بمباركة دولية حاقدة، هو أحد فصول مؤامرة الكفر العالمي ضد الإسلام والمسلمين، والتي بات من أبرز سماتها، التعدي على حقوقهم، واحتلال ديارهم، واحتقار مقدساتهم، تحت مسمى مكافحة الإرهاب .!

ولقد أصبح مصطلح الحرب على الإرهاب وتبنيه، موضة عصرية لا يد لكل حاكم أن يرتدي ثوبه، كعربون ولاء ومحبة للسادة الأقوياء، وبذلك يحصل على صك الغفران عن كل زلاته وجرائمه، بل ويكافأ بجائزة نوبل للسلام التي أصبحت وساماً على صدر كل مجرم قاتل محترف.

إن الأساليب الوحشية التي تمارسها حكومة ميانمار تجاه إخواننا المسلمين في أركان، تحت دعوى محاربة المتمردين كما يحلوا للإعلام السعودي أن يصفه! لن تمر بغير عقاب، ويأذن الله سوف تشرب من نفس الكأس الذي سقت منه إخواننا المسلمين في أركان.

إن نصرة المسلمين في أركان واجب شرعي، وضرورة دينية قال تعالى { وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا }. النساء: 75

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة». رواه الشيخان

أركان تناديوكم

ونحن ندعو جميع الإخوة المجاهدين في بنجلاديش، والهند، وباكستان، والفلبين، بالنضير إلى بورما، لنصرة إخوانهم المسلمين هناك، وتهبته ما يلزمهم من إعداد وتدريب، لمقاومة هذا الظلم الواقع عليهم، ونيل حقوقهم التي لا تُسترد إلا انتزاعاً... وعلى الأمة المسلمة أن تهب لمساعدة إخوانهم المسلمين في أركان، فالمسلمون في أركان بحاجة لكل أشكال النصرة من مال، ودواء، وغذاء، وكساء، وسلاح، بالإضافة لعرض قضيتهم، وتناولها بالشكل الصحيح كي تعرف الأمة من عدوها.

فمؤالة المسلمين ونصرتهم، من أوثق عُرى الايمان قال تعالى " **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** التوبة: 71

وفي الحديث " **عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى»**. رواه مسلم.

ويتأكد وجوب النصرة العسكرية وتنتقل من الفرض الكفائي إلى الفرض العيني إذا هاجم العدو بلدا مسلما وعجز ذلك البلد عن صد العدوان لضعف أو قلة.. قال السادة الأحناف: (إذا هجم الكفار على بلدة من بلاد المسلمين تعين الجهاد على جميع أهل تلك البلدة.. وكذا من يقرب منهم إن لم يكن بأهلها كفاية، وكذا من يقرب ممن يقرب إن لم يكن ممن يقرب كفاية، أو تكاسلوا وعصوا وهكذا إلى أن يجب على جميع أهل الاسلام شرقا وغربا...).

لذا فمن واجب المسلمين المسارعة لنصرة إخوانهم ونجدتهم بالنفس والمال فهي من أفضل القربات إلى الله، فاللهم كن لإخواننا المستضعفين في أركان وفي كل مكان، اللهم امدهم بمدد من عندك، وانصرهم على عدوهم يا قوي يا جبار. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

